القران ترتيلا اقرؤه على تؤدة وتبين حروفه من سكون وحركة وقال الاستاد تأن بلسانك فى نظمه واوقع تبسرك فى فهمه وقال صاحب بحر الحقائق فى الآية اشارة الى تفصيل كلمات احكامه وتبيين حروف شرايعه وتوضيح حركات بدايعه بحسب علوم عامليه وفهوم طالبيه والمعنى بلغ احكامه لاهل النفوس المتمردة المنحرفة عن الاقبال عن العقبى والادبار عن الدنيا وهم العوام وهذا من قبيل الظهر ففى الحديث ما من آية الا ولها ظهر وبطن وحد ومطلع وفصل معانيه لاصحاب القبول المدبرة على الدنيا والمقبلة على المولى وهم الخواص وهذا من قبيل البطن وفهم حقايقه سدنة الاسرار وخزنة الانوار المستهلكين من عين المشاهدة المستغرقين فى بحر المعاينة وهم اخص الخواص وهذا من قبيل الحد وادق اسراره الوافرة لارباب الارواح الطاهرة الفانين عن ناسوتيتهم الباقين بلاهوتيته وهم خلاصة اخص الخواص وهذا من حضرة المطلع اللهم اوجد نا نفحات الطافك ونسمات اعطافك انا سنلقى عليك قولا ثقيلا يعنى القران فانه لما فيه من التكاليف الشاقة ثقيل على الثقلين كافة لا سيما عليه خاصة ان كان عليها ان يحملها بذاته ويحملها عامة امته او رضين لرزانة مبناه ومتانة معناه او ثقيل فى الميزان خفيف على اللسان او ثقيل على الكفار والفجار دون الابرار من اصحاب الانوار والاسرار وثقيل عليك تلقيه لديك لقول عايشة رايته ينزل عليه فى الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقا والخبر كان اذا نزل عليه القران وهو على ناقته وضعت جرانها فلا تكاد تتحرك حتى يسرى عنه ان ناشئة الليل اى العبادة التى تنشأ وتحدث بالليل هى اشد وطأ اى كلفة وقرا ابو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو ممدودا اى مواطاة الجنان اللسان او موافقة لما يراد من الخضوع والخشوع فى مقام الاخلاص وحال الاحسان واقوم قيلا

اثبت

اثبت قراءة واضبط تلاوة لهدو الاصوات وسكون الاحوال ان لك فى النهار سبحا طويلا تقلبا كثيرا فى مهابك واشتغال فى مرامك ومناجاة الحق تستدعى فراغا من خطور امور الخلق واذكر اسم ربك ودم على ذكره ليلا ونهارا وتبتل اليه تبتيلا انقطع الى الله وجرد نفسك عما سواه رب المشرق والمغرب وقرا ابن عامر والكوفيون غير حفص بالجر على البدل من ربك والباقون بالرفع وهو انه خبر مبتدا محذوف هو هو ومبتدا خبره لا اله الا هو فاتخذه وكيلا اى كفيلا بما وعدك من المعونة على القيام بوظيفة الخدمة وقال الاستاد اى توكل عليه وكل امورك اليه ويقال وكيلك ينفق عليك من مالك ويطلب الاجر فى مالك وانا ارزقك من افضالى وانفق عليك من مالى ويقال وكيلك من هو الذى فى القدر دونك وان ترتفع ان تكلمه كثيرا من احوالك وانا ربك وسيدك واحب ان يكلمنى وتكلمك واصبر على ما يقولون فينا او فيك او فى كلامنا واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وقال الاستاد اى تعاشرهم بظاهرك وتباينهم بقلبك وسرك ويقال هو ان لا تكلمهم وتكلمنى لاجلهم بالدعا لهم وذرنى والمكذبين دعنى واياهم وكل الى امرهم فانى اكفيك شرهم اولى النعمة ارباب التنعم والسعة ومهلهم قليلا زمانا او تمهيلا ان لدينا انكالا اى قيودا ثقيلا وجحيما اى نكالا وجحيما وطعاما ذا غصة ينشب فى الحلقوم كالضريع والزقوم وعذابا اليما ونوعا آخر من العذاب مؤلما لا يعرف كنهه الا ربه ولما كانت العقوبات الاربع مما تشترك فيها الاشباح والارواح فان النفوس العاصية المنهمكة فى الشهوات تبقى مقيدة بحبها والتعلق بها عن التخلص الى عالم المجردات محترقة بحرقة الفرقة متجرعة غصة الهجران معذبة بالحرمان عن تجلى انوار الانس فسر العذاب بالحرمان عن لقاء رب الارباب فان الحجاب اشد

Copyright © King Saud University